

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1869 @

(لقد جمعت فيك الطنون ولم يكن % بغيرك طن يستريح له قلب) .
(جمعت ذوي الأهواء حتى كأنهم % على منهج بعد افتراقهم ركب) .
(بثت على الأعداء أبناء درية % فلم يقهم منهم حصون ولا درب) .
(وما ترميهم بهم متفردا % أينسأك حزم الرأي والصارم العضب) .
(جهدت ولم أبلغ علاك بمدحة % وليس على من كان مجتهدا عتب) .
فضحك الرشيد وقال خفت أن يفوت وقت الصلاة فينقطع المديح عليك فابتدأت به وتركت التشبيب وأمرني أن أنشده التشبيب فأنشدته إياه فأمر لكل واحد من الشعراء بعشرة آلاف درهم وأمر لي بضعفها .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله اذنا قال أخبرنا أبو الفرج بن كليب قال أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان قال أخبرنا أبو علي بن شاذان قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن سيار الجرجاني وكان شاعرا راوية مداحا ليزيد بن مزيد قال دخلت أنا وأبو محمد التيمي وأشجع بن عمرو وابن رزين الخزاعي على الرشيد بالقصر الأبيض بالرقعة وكان قد ضرب أعناق قوم في تلك الساعة فتخللنا الدم حتى وصلنا إليه فتقدم التيمي فأنشده أرجوزة يذكر فيها نقفور ووقعه الرشيد بالروم فنثر عليه الدر من جودة شعره وأنشده أشجع .

- (قصر عليه تحية وسلام % ألفت عليه جمالها الأيام) .
- (قصر سقوف المزن دون سقوفه % فيه لأعلام الهدى أعلام) .
- (يثني على أيامك الإسلام % والشاهدان الحل والإحرام) .
- (وعلى عدوك يا بن عم محمد % رصدان ضوء الصبح والإطلام) .
- (فإذا تنبه رعته وإذا هذا % سلت عليه سيوفك الأحلام)